السنة السابعة

حبر

مداد قلم ونبض قضية

العدد
317

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

14 كانون الأول 2019
17 ربيع الثاني 1441

08 تنشئة الولد الوحيد بين أخواته البنات وتحديد مسلكياته — خلود مخباط

02 إدلب.. الجوكر الروسي في الساحة السورية — غسان الجمعة

03 العناية بالنفس وأثرها على الأفراد والأمم — حازم العلي

05 موسم جمع مادة "الفِطر" في الشمال السوري — حسن كنهر الحسين

06 يجرُّ الكهرباء ويسأل الله الرزق والعون على الحياة القاسية! — علي سندة

15 "جفاف السدود يُجبر المزارعين على العزوف عن بعض المزروعات"

10 في اليوم العالمي لحقوق الإنسان "حلم للسوريين وحقيقة عند غيرهم!"

11 في ذكرى شهر فاجعة حلب "فات المِعاد والخروج الأخير" — جاد الغيث

14 أسباب نجاح رواية (ذاكرة الجسد) — عبدالعزيز العباس

16 في ذكرى السقوط.. حلب — المدير العام

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
عبير حسن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
info@hibrpress.com

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

العدد 317

غسان الجمعة

إدلب.. الجوكر الروسي في الساحة السورية

تمسَّك مبعوث النظام السوري في آستانة (بشار الجعفري) بما أسماه مكافحة الإرهاب في إدلب، وتوعد باستمرار عمليات قوات الأسد في منطقة خفض التصعيد الرابعة، في حين تضاربت تصريحات مسؤولي الخارجية الروسية بين تهديد وتحميل للمسؤولية للجانب التركي باعتباره الطرف الضامن لتنفيذ اتفاق سوتشي في ظل قصف ممنهج ومركز على قطاعات محددة في سياسة روسية تعتمد على حملات صغيرة يردفها عمليات مباغتة لميليشيا فاغنر.

ورغم نجاح الاتفاقات العسكرية في شرق الفرات بين الجانبين الروسي والتركي، خرج وزير الخارجية الروسي (لافروف) عقب لقائه ترامب بتصريحات تحمل الجانب التركي مسؤولية الفشل في إدلب لعدم قدرتها على فصل الإرهابيين مؤكداً ضرورة سيطرة نظام الأسد على المنطقة في نهاية المطاف.

غير أن المتابع لتعامل الجانب الروسي بخصوص ملف إدلب يرى من خلاله ما هو غريب عن ساديتها العسكرية وازدواجية معاييرها السياسية، فعدم التزامها باتفاق سوتشي من جهة وتصريحاتها بالحلول السياسية من جهة أخرى، يكشف عن رغبة موسكو في تحويل إدلب إلى ثقب أسود لتسوية مصالحها في عدة محاور دون خسارة هذه الورقة التي تريد حرقها ببطيء. ولعل أولى تلك المصالح هي المحافظة على بقاء النظام السوري تحت الطاعة الروسية حتى يتم تسوية الوضع بصورة أعم وأشمل في سورية، فرغم قرابين الولاء التي قدمها الاسد للروس إلا أن فرص عبثه مع الإيرانيين أو غيرهم ضد المصالح الروسية ممكنة جداً ولا سيما مع وجود تنافس خفي بين طهران وموسكو على الاستئثار (بالغنيمة) السورية. ومن جانب آخر تتعمد موسكو المراوغة في إدلب للحفاظ على شماعة وجودها وإنفاقها العسكري في سورية أمام الرأي العام الروسي الذي يشهد تراجعاً اقتصادياً وحراكاً سياسياً بين الفينة والأخرى ضد الكرملين، وهو ما يدركه بوتين جيداً ويحاول في كل لقاء موجَّه للرأي العام الروسي التأكيد على محاربة التطرف في سورية وضرورة القضاء على (القاعدة) في إدلب هذا المصطلح الذي يُثير بالمواطنين الروس البعد القومي ويذكرهم بفترة انهيار الاتحاد السوفيتي وما بعده من أحداث في الشيشان. ومن جهة أخرى تحاول روسيا الضغط على الاتحاد الأوربي من خلال تلويحها المستمر بشن عملية عسكرية واسعة بإدلب الأمر الذي سيتسبب لها بموجة لجوء جديدة، وسيزيد من حدة الانقسامات في بيتها الداخلي، ولذلك هي تستعمل أسلوب هزِّ العصى لتمرير سيناريوهاتها السياسية سواء في آستانة أو جنيف وغيرها من دون أن تكدر الدول الأوربية صفاء مخططات موسكو سوى بالتصريحات التي باتت للاستهلاك الإعلامي. أما المحور الأهم في ورقة إدلب بالنسبة إلى موسكو هي تركيا الحليف المنافس الذي يعتبر أمن المنطقة الحدودية من أمنه القومي وباتت لها قواعد داخل مناطق نفوذ النظام (نقطة مورك) ولها نفوذ كبير على المعارضة السورية سياسياً وعسكرياً في إدلب وسواها، والحقيقة أن موسكو تعمل جاهدة على عدم إزعاج أنقرة بهذا الملف لأهداف هي أكبر من السيطرة على الأرض أو التسبب في مشاكل لأنقرة وعلى رأسها موجات اللجوء، فإدلب هي بوابة العلاقة التركية مع نظام الأسد كون ملف شرق الفرات يدخل في تعقيدات هي أعمق من فتح هذه العلاقة، ودائماً ما تلمح موسكو لجاهزيتها لعب دور الوسيط، و إن كان ذلك سيحصل ستكون إدلب بوابته، بل إن تفعيل الطرق الدولية و بدء دوران عجلة الاقتصاد السوري سيكون من البوابة التركية ،فلذلك لم ولن ترغب موسكو بإغلاق ملف منطقة خفض التصعيد الأخيرة بتصعيد عسكري، فحله حتماً هو المرآة التي تعكس الصورة النهائية للمشهد السوري وهو ما تأجله موسكو و أنقرة لحسابات إقليمية ودولية.

حازم العلي

العناية بالنفس وأثرها على الأفراد والأمم

خلق الله الإنسان بقلب ينبض بالمشاعر وعقل يفكر وجسد يتحرك، تتلاحم هذه الثلاثة في كيان واحد لتشكل فيما بعد إنسانًا متفردًا بما تصقله الحياة بالخبرات والتعلم والتربية والدين والمجتمع، فينشأ كل إنسان بخصائص وصفات يتفرد بها عن غيره ويجتمع في صفات أخرى معه. فليس أحد من الناس يولد متعلمًا ممَّا يجعله يتلقى التعليم فيما بعد في المدرسة والبيت ليحافظ على قيمته الإنسانية بين الناس ويتمكن من العيش الهانئ ليطمح ويؤسس ويبني. وكذلك الجسد الذي هو صورة كل إنسان ينبغي أن يُعتني فيه بالطعام والشراب ويقيه ما يضره حتى يبقى متينًا سليمًا يكمل مع العقل مسيرة الحياة السعيدة بسلام. أما ذلك القلب سيد الأعضاء كلها المحرك لها وبه النجاح والفلاح، فهو مصدر قوة شخصية الإنسان وتأثيره، وأعني بالقلب هنا (النفس أو الروح) وليس تلك العضلة التي تضخ الدم للجسم، فهي عضو من أعضاء الجسد لها خصائصها ووظائفها أعني "ونفس وما سواها فألهما فجورها وتقواها" نعم إن في هذه النفس ما يجعل الإنسان راقيًا وخليفة في الأرض ومفضلاً على سائر المخلوقات، فيها العزة والكرامة، وفيها الحرية، وحب الخير، وفيها الإحساس بالغير، فيها الحب والكره، فيها الألم والفرح، فيها الصبر والجزع، فيها الإيثار والأنانية، فيها القهر والعزم. كتلة من المشاعر والطبائع تحرك سلوك الإنسان وتوجهه، لذلك جاءت الشريعة الإسلامية بمصدريها الأساسيين (القرآن الكريم، والسنة المطهرة) تحثنا أن نولي النفس الاهتمام الكبير تربيةً ومراقبةً وتزكيةً، لذلك قدمت الشريعة الاهتمام بها على الاهتمام بالعقل والجسم، ففي الحديث: "ليس الشديد في الصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب"

ولقد آتت هذه المعاني أُكلها في نفوس الناس في تلك العصور، فغدوا عظماء أقوياء أحرارًا وكرماء لا يقبلون العبودية والذل إلا لله، يحبون الخير ويفعلونه تخلقًا، وإذا ما أصابهم أمر صبروا ورضوا، فأصبحوا بحق قادة للنفوس يعرفون كيف يديرون أنفسهم.

استوجب مني أن أقدم تلك المقدمة حتى أصل السابق باللاحق والقديم بالحديث، فنعرف الفرق الشاسع الذي تحدثه تلك النفس بالأفراد والأمم.

اليوم انصب كل الاهتمام على التربية الجسدية أولاً، فترى الناس يتخيرون ويتقنون أطايب الطعام والشراب ويتحيرون بأنواع الثياب ويتابعون آخر الموضات في التجميل والتحسين.

وثانيًا، ذهب كثير من الناس للدراسة والتعلم للعلوم النظرية والتطبيقية والحصول على شهادات وامتيازات في حياتهم، أما النفوس فقد ارتُكِب بحقها أبشع الجرائم وأدوها وهي حية وكموا أفواهها لكيلا تصرخ وتحيا من رقاد؛ لأنها إذا صرخت زجرت.

سأورد مثالاً رغم بساطته واعتياده لكنه ذو أثر كبير في قتل الكرامة، يولد الطفل بأحسن تقويم، خلقة رب العالمين وفيه كل القوة النفسية ليكون حرًّا كريمًا شجاعًا يأبى الذل والمهانة، لكن هذه النفس لا تصلح في هذه المزرعة، فتبدأ أولى مراحل وأدها من الأبوين، فلا يكاد الطفل يعبر عن حريته بحركة زائدة أو كسر كأس من الشاي حتى تنهال عليه سياط الذل وكلمات العبودية، وتأتي المدرسة لتكمل المهمة فترى الطالب يسمع من معلمه ألفاظًا لا تُقال إلا للحيوانات أو العبيد، وتستمر الجريمة حتى يصبح الطفل شابًا، وأي شاب بعد كل هذا العبث بنفسه كل هذه السنين قد يصبح طبيبًا، وقد يصبح مهندسًا، وقد يصبح شيخًا، لكنه دون كرامة! أي شيء يعدل كرامة الإنسان مهما بلغ وجمع في الدنيا؟!

اتضح لنا هذا الحال واقعًا في الثورة، فرأينا الطبيب الذي بقي مع جيش النظام وفضله على أهله في مناطق الثورة وهم بحاجة إليه، والشيخ الذي لم تحركه كل هذه الدماء واختار منابر النظام وشبيحته على منابر الثورة وأحرارها، إنه الذل والعبودية التي ماتت في نفوسهم فأي شيء يحركهم؟!

لعقود من الزمن يسعى النظام بكل مؤسساته لذلك، وإنها بقية الكرامة التي لم تطلها يد النظام ما زلنا نحارب لأجلها تحرك نفوسنا كلما سكنت.

هي رسالة لكل معلم ومربي لا تكن عونًا للنظام في قتل كرامة أطفالنا، الكرامة قبل العلم.

قوات تركية خاصة تُشرف على ضبط أمن منطقة "نبع السلام"

أعلنت وزارة الدفاع التركية أن قوات خاصة من الجيش التركي "كومندز" بدأت بالإشراف على عمليات تفتيش السيارات في النقاط التي تم نشرها في منطقة نبع السلام.
وأكدت الوزارة نشر القوات في 41 نقطة تفتيش في المنطقة الممتدة بين رأس العين وتل أبيض، سعياً منها لضبط أمن المنطقة.

إقرار قانون سيزر في الكونغرس ضد الأسد

صوَّت مجلس النواب الأمريكي "الكونغرس" بالموافقة على قانون العقوبات "قيصر" بموافقة 377 عضواً مقابل 48 صوتاً ضده.
والخطوة الثانية بعد إقرار القانون في الكونغرس، إحالته إلى مجلس الشيوخ للنظر فيه، ثم يُرسل القرار بعد موافقة المجلس إلى البيت الأبيض ليضع الرئيس توقيعه عليه ويصبح قانونًا معمولًا به.
ومن خلال القانون ستفرض عقوبات قاسية على الأشخاص المتورطين بارتكاب انتهاكات وجرائم ضد الشعب السوري.

أحمد طعمة: توصلنا إلى اتفاق تهدئة في إدلب

كشف أحمد طعمة، رئيس وفد المعارضة السورية في الاجتماع الـ 14 للدول الضامنة لمسار آستانة أهم الأمور التي تم التوصل إليها أثناء الاجتماع.
وأكد أن وفد المعارضة طالب الأمم المتحدة بالضغط على النظام من أجل الإفراج عن المعتقلين، لافتاً أنهم توصلوا إلى اتفاق بخصوص التهدئة في إدلب، مؤكدًا رغبتهم في أن تكون التهدئة دائمة وليست نسبية.

بعد معبر الدادات طريق M-4 سالك أمام الحركة التجارية

تم إعادة فتح الطريق الدولي M-4 أمام الحركة الاعتيادية للنقل والشحن صباح الأربعاء، وبحسب ما نقل موقع مراسلون، تم انتشار عناصر من ميليشيات الأسد على الطريق.
وانطلقت أول دورية تركية روسية على الطريق الدولي M-4 ضمن خطة متفقة عليها بين الجانبين.
كما تمت السيطرة على أطراف الطريق من قبل الجيش الوطني الحر في ريف الرقة الشمالي.

حسن كنهر الحسين

موسم جمع مادة "الفِطر" في الشمال السوري

في الشمال السوري، وسط أجواء ضبابية ينطلق محمد وأصدقاؤه بعد أن يصلوا الفجر إلى الجبال المجاورة لهم بحثًا عن الفطر ليحلوا هنالك مع إشراقة الشمس، ذلك الوقت الذي يقولون عنه: إنه الوقت المناسب لإيجاد الفطر حيث تستمر رحلت البحث لساعات طويلة.

صحيفة حبر السورية التقت المهندس الزراعي (أحمد العثمان) الذي حدثنا عن البيئة المناسبة لتمو الفطر بقوله:" ينمو الفطر في الأماكن التي تشهد رطوبة كبيرة ودفئًا يساعدها على النمو، وتجد بذور الفطر في التربة المتعفنة البيئة المناسبة لها، حيث تنمو غالبيتها بين أوراق الأشجار والأعشاب المتعفنة وروث الحيوانات وفي مجاري الوديان، وكلما زادت نسبة المواد العضوية في التربة زادت فرصة الحصول على الفطر".

يقول (محمد): "يوجد أماكن مخصصة للفطر (مطالع) وقد أعتدنا أن نذهب إليها كل عام لنقطف الفطر منها".

وعن كيفية إيجاد الفطر، يضيف (سعيد): "يحتاج إيجاد الفطر لخبرة أثناء البحث عنه، من حيث معرفة مكان وجوده، فبعض ثمار الفطر تنمو تحت أوراق الأشجار، وبعضها ينمو تحت التربة ويحتاج للكشف عنه لإخراجه من تحت التربة".

أما (عدنان) يخالف الرأي مع سعيد ويعتبر إيجاد الفطر ضربًا من ضروب الحظ، مبررًا رأيه بقوله:" عندما أذهب مع رفاقي للبحث عن الفطر أقوم بدعس ثمار الفطر بقدمي دون أن أراها، وعندما أعود مع رفاقي من رحلة البحث أعود خالي اليدين، في حين يعودون وقد حظي كل منهم بأكثر من كيلو غرام من الفطر"

ويضيف ضاحكًا: "لا ينتابني من رحلة البحث سوى المشي والتعب والحسد والقهر".

يعتبر الفطر من المحاصيل الموسمية، حيث ينتظره الأهالي مع كل فصل شتاء للذهاب والبحث عنه، كما يعتبر مصدر رزق لدى الكثير من الأهالي في ظل غياب فرص العمل التي أجبرت الكثير من الأهالي للجوء لتلك المهنة واتخاذها دخلاً مؤقتًا لتأمين احتياجاتهم اليومية، حيث ينتظرون قدوم موسمه مع بداية الشهر الحادي عشر والثاني عشر من كل سنة. يقول (عمر): "اقطع مسافة 10 إلى 15 كيلو متر صباح كاليوم بحثًا عن الفطر، حيث أجمع 4 إلى 5 كيلو غرام منه، وأذهب لبيعه في السوق وتأمين احتياجاتي اليومية من خبز وغيره"

تكثر أنواع الفطر وتتعدد أنواعه، فمنه الصالح للطعام ومنه السام، وبحسب الدكتور الزراعي (أحمد العثمان): فإنه "يمكن تمييز الفطر الصالح للطعام من غيره من خلال شكله الخارجي ولونه وطول ساقه، حيث يطلق الأهالي عليه أسماء محلية مثل (الكلخ، وفطر العسل، والبيض) الذي يعتبر من أفضل الأنواع المتميز بلونه الأبيض من الخارج والبني من الداخل وقمته الكروية وقصر ساقه".

يتراوح سعر كيلو الفطر بين 1000 و1500 ل. س للكيلو غرام، وسط إقبال كبير من الأهالي على شرائه، وبالإضافة إلى مذاقه اللذيذ، فإنه يعتبر غذاءً طبيًا لاحتوائه على نسبة عالية من البروتينات، بالإضافة إلى مضادات الأكسدة والفيتامينات وخاصة فيتامين. د. والمعادن مثل الحديد والمنغنيز، ويستخدمه الأهالي بشكل كبير في وصفات البيتزا وشوربات الخضار والصلصات المضافة إلى اللحوم.

علي سندة

يجرُّ الكهرباء ويسأل الله الرزق والعون على الحياة القاسية!

في هذا المقال سأسرد قصة ليست من نسج الخيال للتدليل من خلالها على ظاهرة مجتمعية والتوعية فيها، إنما جرت معي شخصيًا وما أزال مستغربًا منها لتعارضها مع الأخلاق والدين وتجاوز بطلها ذلك التعارض باطمئنان!

التقيته عرضًا أثناء بحثي عن بيت للإيجار في تركيا ضمن منطقة شعبية، وسرعان ما سرى الاطمئنان إلى نفسي للقائي بابن بلدي في الغُربة التي مافتئ لسان ذلك الشاب يلهج بالدعاء للتخلص منها طيلة وقوفي معه، والتضرع إلى الله للعون على الحياة ومشقتها وطلب الرزق الحلال، وكذلك العودة إلى الديار ومسح آلام السنين الماضية، فأمَّنت على دعائه الذي يتمناه كل مهجَّر عن بيته ووطنه، وفي الوقت نفسه التمستُ الخير للمساعدة بتأمين بيت مناسب أُنهي به عناء البحث عن طريق ذلك الشاب الذي عرض المساعدة عليَّ لوجوده في تلك الولاية التركية منذ بضع سنوات، لكن سرعان ما أُصبت بالصدمة! قال لي عندما ذهبت وإيَّاه لرؤية البيت لاستئجاره: "أبو شريك البيت جيد، خذه نصيحة من أخوك، كل شيء جاهز فيه وبدي تصير جاري لأني حبيتك، والبيت كان أخوي ساكن فيه لمدة سنتين وقبله كانوا بيت أختي، وما في داعي تتعذب بمدِّ شريط كهربا كل شيء جاهز وما في تكاليف." استغربت منه لمدِّ شريط الكهرباء فسألته: لمَ الشريط؟ فقال لي: "حتى تسحب كهرباء (بلاش)" وهنا سرعان ما تساءلت في نفسي إن كانت الحكومة التركية أيضًا تساعد مواطنيها والسوريين بالكهرباء لأن الحي شعبي، وربما ثمة خطوط مدعومة من قبل الحكومة لأجلهم، فسألته مستوضحًا: "يا أبو النور الحكومة هنا تساعد حتى بالكهرباء؟" فضحك كثيرًا قائلاً: "يا أبو شريك لا مساعدة ولا شيء، الكهرباء كلها مجانية على حساب الحكومة وأردوغان الله يخليلنا ياه، وكل شيء جاهز بالبيت وما في داعي تتكلف وتجيب كهربجي يشتغلك بمد الشريط لأني ممدود بطريقة ذكية جدًا ومسحوب قَبل الساعة وتم وضعه في قلب الجدار وتم طلاؤه ليصبح من لون بقية جدران البناء كيلا يشك جابي الكهرباء بوجود شيء غريب، وبعدا بتوفر عليك التكلفة كلها لأني بتكلفك حوالي 500 ليرة تركي لكن بتوفرلك كتير بعدا، وأنا بعلمك كيف تتصرف وتسحب كهرباء مثلنا وتمشي وضعك كمان عندك صغار الله يحميلك هنن." وجدني صامتًا مستغربًا فأردف: "يا أبو شريك نحن هنا دراويش وعلى باب الله، والحياة صعبة على الجميع، الله يفرج علينا أحسن شيء ويرزقنا، ولا تفكر كتير بالموضوع هنا من لا يسرق الكهرباء يعتبرونه قصير حربة (كناية عن ضعه)." بهكذا تجاوز التعارض أبو النور!

في الحقيقة الإنسان ليس سارقًا بطبعه، إنما السرقة فعل مكتسب متعلقة بظروف عدة منها الفقر وغيره، وما صاحبنا أبو النور إلا مثال على ذلك، فقد التمستُ منه الخير ووجود رادع ديني وأخلاقي، لكن العجب استمراء جرِّ الكهرباء بطريقة غير شرعية دونًا عن غيرها من أنواع السرقة، فالرجل لا يسمها سرقة إنما سحب كهرباء! وفي الوقت نفسه يتحرى في عمله الحلال، لكن أرى أنه كان للبيئة التي من حوله أثر سلبي عليه فعمل كما يفعل الغالب من الناس في تلك المنطقة، وربما عدم وجود ناصح له كونه أُميًا جعله يُقدم على ذلك الفعل لجهله بحرمته. ذلك الفعل ذكرني ببعض الناس في سورية قبل الثورة، كانوا يفعلون ذلك في المناطق الشعبية خاصة، ويقولون: "كهرباء على حساب بشار والحكومة" فترى نقاط تغذية الكهرباء في تصليح دائم نتيجة السرقات والجر غير المشروع. المفارقة بالأمر هناك من يجر الكهرباء بطرقة غير مشروعة ولا يفعل محرمات أخرى ظنًا منه أن ذلك من أدنى تحصيل حقوقه المسلوبة من الحكومة وفعله ليس حرامًا، والحقيقة أنه حرام قطعًا لأن الموارد من كهرباء وغيرها ملك لعامة الشعب، فالسرقة منها اعتداء على المال العام، وليس اعتداء على الحكومة أو مسؤوليها فقط، فالغاية لا تبرر الوسيلة، ووجود الأكثرية تسرق بمكان ما لا يعني أن تكون مثلهم. قال أبو النور: أي أش رأيك أبو شريك؟ بل ما رأيكم أنتم؟!

صحة

اليوسفي.. معلومة رائعة عن فاكهة الصحة والجمال

تقول خبيرة التغذية الألمانية، (إمكه ريزه): إن اليوسفي يعد مفتاح الصحة والجمال، فهو يزخر بفيتامين سي، الذي يعمل على تقوية جهاز المناعة، ومن ثم يقي من الإصابة بالأمراض المُعدية في الشتاء كالإنفلونزا.

كما تحتوي فاكهة اليوسفي على بروفيتامين A المعروف باسم البيتا كاروتين، الذي يساعد على تجدد الخلايا.

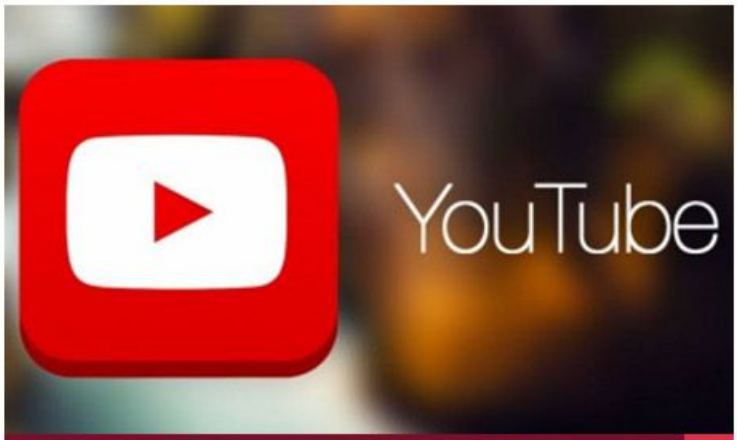

تكنلوجيا

يوتيوب يشن حملة لحذف الفيديوهات التي توثق الثورة السورية

أكدت مواقع سوريّة أن موقع "يوتيوب" شن حملة لحذف مئات الآلاف من الفيديوهات التي توثق إجرام الأسد وقمعه لثورة السوريين خلال الأعوام السابقة.

من جانبها قالت منصة "الأرشيف السوري" إن "يوتيوب" حذف قنوات كل من وكالتي "أوغاريت" وشام"؛ ما أدى إلى فقدان 300000 مقطع فيديو.

حدث في مثل هذا اليوم

1961 ناظم القدسي (تولى رئاسة سورية في حكومة) الانفصال حتى 8 مارس 1963

غرائب وطرائف

تعرف على أغرب أربع مواد مدرسية في العالم

السعادة –ألمانيا

يتعلم الطلاب في المدرسة كيفية العيش في هدوء وسكينة مع أنفسهم ومع الآخرين.

اليوجا – أستراليا

يحصل الطلاب الأستراليون على فرصة للتأمل في المدرسة من خلال دروس اليوجا.

اكتشاف الغابة – بريطانيا

يدرس الأطفال في بريطانيا مادة اكتشاف الغابة، إذ يذهبون إليها في سن مبكرة.

التواصل -إسبانيا

تعد مادة التواصل إلزامية في إسبانيا، إذ يحضرها جميع الطلاب الإسبان.

خلود مخباط

تنشئة الولد الوحيد بين أخواته البنات وتحديد مسلكياته

قضى السيد (أحمد) فترة من عمره وهو يتضرع إلى الله أن يرزقه ولداً يكون سندًا له ولزوجته ولبناته الخمسة، وما إن قدم ابنه لم تسعه الفرحة وحمد الله كثيرًا.

إلا أنه تفاجأ مع مرور السنوات بأن الرجل الذي كان يريده ابنًا له "مدلل" ومتعلق بأمه وشقيقاته، ولا يندمج إلا في الحديث معهنَّ، ولا يخرج مع الشباب، حتى إن هوايات واهتمامات الشباب لا تعنيه.

يقول:" أشعر بخيبة أمل لا توصف، فخوفنا واهتمامنا المبالغ فيه جعل ابني الوحيد يبقى في المنزل مع أخواته وأمه ويكتسب عاداتهنَّ كلها بعيداً عن الشباب وصفاتهم"، متابعًا: "تلك التنشئة جعلته لا يستطيع الاندماج مع الرجال ولا في مجالسهم وكل ما يستهويه."

ويضيف: "حاولت دمجه مع الرجال من خلال إخراجه للعمل والاحتكاك مع الناس إلا أنه لا يكمل الشهر حتى يعود ويجلس في المنزل بين شقيقاته".

تُعاني أسر من تنشئة الطفل الوحيد وسط إناث، حيث تفرط في حمايته ودلاله، ومن ثم تشكو لاحقاً عندما يكبر من سلوكياته وطباعه.

(سناء) واحدة أخرى أنجبت ثلاث بنات وولداً واحداً، وأحاطوه برعاية وحب وحنان لا يوصف، مبينةً أنها كانت ترى أن العلاقة التي تربطه بشقيقاته من حنان ومحبة ومشاركة في كل شيء "إيجابية".

إلا أنه فيما بعد تبين لها العكس، وبدأت تلاحظ أن بناتها يتحدثنَ معه بشتى المواضيع ويمزحنَ معه بطريقة كما لو كان أختهنَّ الرابعة، الأمر الذي بات يعتاد عليه ويجده "طبيعياً جداً"، وفق سناء التي تقول: "لاحظت مع الأيام أنه لا يندمج بأي شيء يخص الشباب، وعندما يحضر رجال لزيارة أبيه يختبئ بالداخل مثل شقيقاته، ولا يحاول مساعدة والده بشيء، بالإضافة إلى أن طريقة كلامه ليست رجولية على الإطلاق، ويستخدم كثيراً من الحركات والكلمات الأنثوية".

وتتابع أن "هذه الأمر بات يسبب لها مشكلة كبيرة ويؤرقها، خصوصاً وأن زوجها مستاء كثيرًا منه ويرمي كل اللوم عليها، حيث يتهمها بأنها السبب في هذه التنشئة."

المرشدة النفسية كيك الأعثر تقول: "من الواضح أن الأصل في الأشياء التوازن، إلا أن الواقع الذي تعيشه مثل هذه الحالات، يُكسب الشاب سلوكيات أقرب إلى الأنثوية منها إلى الرجولة.

ولعل العامل الأساس هو أن تشرّب الولد لأنماط التنشئة يتم بصورة غير متوازنة؛ إذ إن وجود البنات في المنزل برفقة الأم والأب خارج البيت، قد يؤثر هذا على الشاب الذي ينشأ رقيق اللغة وأحياناً الزي".

والأهم من ذلك، وفق الأعثر، أن "الفرص القليلة لاحتكاك الابن الذكر مع أقرانه في الشارع، تؤدي إلى تعلقه كثيراً بالأم والأخوات، فيظهر تأثيرهنَّ على قراراته بافتراض أنه الوحيد بينهنَّ، كأن هذا يسمح لهنَّ بمصادرة خياراته، وبالتالي فإن الزوجة لمثل هذا النوع من الشباب تتأثر بقرارات عديدة من الأم والأخوات، ولهذا نجد أن شخصية الابن هادئة، وانسحابية، وليست مواجهة".

وتعتبر الأعثر أن المهم هو أن "ينتبه الأهل إلى هذه الأمور ويسعون إلى وضع الابن الذكر في هذه الحالة تحت الاحتكاكات مع أبناء الجيران والأقارب، واصطحابه إلى مجالس الرجال" منوهةً إلى أن هذا الموقف يقوم على المزج ويعمل على توزيع مصادر التنشئة.

غير أن (أم محمد) لا ترى أن الولد الوحيد يتأثر بالضرورة بصفات أُنثوية لأنه يربى بين فتيات، فهذا يعتمد على دور الأهل في التنشئة، وشخصية الابن ويتأثر بالمحيطين، مبينةً أن هناك عائلات كل أبنائها ذكور، ومع ذلك يكون منهم من يتصرف تصرفات أُنثوية.

أحمد زكريا

حكومة الأسد تُدشن طريقًا بأكثر من 300 مليون ليرة! وموالون: "هذه سرقة عينك عينك"

أعلنت حكومة نظام الأسد أنها دشنت طريقًا رئيسًا بين ريف دمشق الغربي وريف القنيطرة الشمالي بكلفة تُقدر بأكثر من 300 مليون ليرة سورية. وأثار هذا الأمر ردود فعل غاضبة حتى بين الموالين لنظام الأسد، لافتين إلى أن الأمر هو سرقة واضحة وعلى (عينك يا تاجر)، خاصة أن الطريق طوله لا يتعدى 5 كم فقط. وفي التفاصيل، هللت صحيفة "الوطن" الموالية للخبر وقالت: " إن وزير الإدارة المحلية والبيئة (حسين مخلوف) دشّن السبت الماضي، طريق (حرفا - حضر)، الذي تُقدر تكلفته بنحو 319 مليون ليرة سورية وبطول نحو 5 كم". ونقلت عن "مخلوف" قوله: " إن هذا الطريق يُعد من أهم الطرق بين ريف دمشق الغربي وريف القنيطرة الشمالي، التي تخدم المواطنين والمزارعين في قرى سفوح جبل الشيخ" على حد زعمه. ورغم أن الخبر لا يُعتبر على مستوى عالٍ من الأهمية، إلا أن اللافت في الأمر هو تكلفة الطريق البالغة أكثر من 300 مليون ليرة سورية التي أثارت حفيظة الموالين للنظام التي دفعت بهم للسخرية تارة وكيل الاتهامات لحكومة النظام بالسرقة تارة أخرى. وأتت جميع التعليقات من متابعين لمنشور صحيفة "الوطن" على الفيس بوك، معربة عن صدمتها من هذا الأمر، إذ تساءل أحدهم قائلا: " 5 كلم بـ 319 مليون ليرة؟ إنها سرقة عينك عينك"، وأضافت أخرى بالقول: "300 مليون؟ شو حاطين حجر ورخام؟"، وطالب آخر الجهات الرقابية بالتحرك قائلًا: " قسمًا بالله لو عم يزفتو دهب ما بيكلف هالتكلفة معقول ما في حدا يدقق هالمبالغ؟".

وفي هذا الصدد قال الخبير الاقتصادي (يونس الكريم) في تصريحات خاصة لـ(حبر): "إن هذا الطريق بدائي وليس فيه أي تخديم أو حتى إنارة، وهذه التكلفة فقط للتعبيد وبالتالي الرقم مبالغ فيه جدًا".

وأضاف أن "هذا الأمر نموذج عمَّا سيحدث مستقبلاً من نهب للطرقات من قبل عصابة الأسد في حال كان هناك إعمار لسورية، ما يعني أن أموال ترميم وفتح هذا الطريق تم سرقتها من قبل هذه العصابة شأنها شأن كل سورية". ولفت الانتباه إلى أن "التوسع النقدي بسبب الفساد يزيد الطلب على الدولار، فمثلاً هذا الطريق الذي من المفترض ألا يكلف سوى بضعة آلاف من الدولارات تم صرف عليه أكثر من 300 مليون ليرة سورية، وبالتالي المتعهد وحلقة الفاسدين سوف تقوم بتحويل هذه الأموال المسروقة إلى الدولارات حفاظًا على الأموال وتخفيضًا لحجمها ما يزيد الطلب على الدولار، وبالتالي الفساد يشكل ضغطًا على الدولار، بمعنى أن الفساد هو أحد بوابات انهيار العملة السورية وزيادة الطلب على الدولار". وفيما يتعلق بردود فعل الموالين للأسد الغاضبة قال (الكريم): " إن الموالين يعلمون أن هذا الطريق لا يكلف هذه الأموال وليست بهذه الأهمية، وحتى البنية التحتية لهذا الطريق ليست جيدة، وبالتالي هذه العملية نهب، وهم يعتبرون أن البلد تُنهب ليل نهار وهم الخاسرون، أصبح كثير من الموالين يتمنون لو أنهم يستطيعون الخروج من سورية وتقديم اللجوء." ولا تعتبر هذه الحادثة الأولى من نوعها فيما يتعلق بالفساد من ببوابة ترميم وصيانة الطرقات وتسجيل تكاليف لا ترقى لمستوى ما يتم إنجازه. وقارن (الكريم) بين طريق تمت صيانته وافتتاحه في محافظة دير الزور، وبين الطريق الذي افتتح مؤخرًا في ريف القنيطرة الشمالي، وقال: " في عام 2011 تم افتتاح طريق بين الميادين ودير الزور بمسافة 91 كم، وبلغت تكلفته حينها نحو 930 مليون ليرة سورية، وكان سعر صرف الدولار آنذاك 50 ليرة سورية، علمًا أن هذا الطريق أكثر صعوبة وأكثر تكلفة كونه يمر بأراضٍ زراعية وصحراوية ويحتاج للكثير من الجهد والدعم ورغم ذلك لم يكلف إلا هذا الرقم". يذكر أنه في شباط/فبراير 2019، هاجم موالون، وحسب ما نقلت صفحات موالية على الفيس بوك، حكومة نظامهم بعد أن حصلت انهيارات طرقية بسبب الأمطار خاصة في مشروع تحويلة (الحفة -صلنفة) في اللاذقية، الذي بلغت تكلفته 2 مليار ومئتي مليون ليرة سورية، وطالبوا حينها حكومة نظامهم بمحاسبة الفاسدين والمسؤولين عن المشروع، معتبرين في الوقت ذاته أنه طالما غياب المحاسبة قائم فإن الخراب والدمار سيبقى مستمر، و"سنحصد في المستقبل أكثر من ذلك" على حد تعبيرهم.

محمد نعمة

في اليوم العالمي لحقوق الإنسان "حلم للسوريين وحقيقة عند غيرهم!"

طالعنا يوم الثلاثاء الماضي 10-12-2019م احتفالية اليوم العالمي لحقوق الإنسان الشهيرة إعلاميًا بشكل يغني عن ذكرها، وليس أيسر من سؤال غوغل عن تلك الحقوق المعتمدة عام 1948 من الجمعية العامة للأمم المتحدة، ثم التعديلات عبر عشرات الاتفاقيات الخاصة بالعمال والمرأة وحقوق الطفل واللاجئين التي وُقع بعضها وعُدل مطلع الألفية الثانية.

لم تُوجد حقوق الإنسان في الإعلان العالمي لها بل أُقرت سياسيًا، فهي حقوق عرفتها الأديان والفلسفات سابقًا، وإن اختلفت بعض جزئياتها، لكن الجدير بالذكر أن الإعلان لم يكن إلزاميًا، فسورية مثلاً لم تكن طرفًا في الاتفاقية التي تخص اللاجئين، كما أنها اشترطت في توقيعها بالاتفاقية التي تخص حقوق المرأة أو جرائم التعذيب ألا يُفهم من ذلك تعاون أو اعتراف بإسرائيل! في حين قرر دستور سورية 1973 أن الحرية حق مقدس، في تناقض واضح مع سياسية الأسد الأب الاستبدادية، وصوتت سورية لصالح إعلان منظمة التعاون الإسلامي لحقوق الإنسان في الإسلام ، لكن متى اعترفت حقًا بتلك الحقوق خارج إطار منابر أبواق النظام؟

زمن مجازر حماة وحلب وسجن تدمر في الثمانينات؟ أم في حملة الاعتقالات السياسية إبان إعلان دمشق 2005؟ عندما خرجت الثورة السورية 2011 هل طالبت بشيء خارج إطار حقوق الإنسان؟ أليست الحرية والعدالة الاجتماعية وحق التعبير أحد أقدس تلك الحقوق؟! تلك الثورة التي واجهتها السلطة بحرمان الشعب من حق الحياة أصلاً، فكيف بحقوق الطفل الذي غدا يتيمًا محرومًا من حق السكن واللعب والتعلم، حتى حق الزواج وتأسيس الأسرة أصبح حلمًا في سورية التي يشيخ شبابها في جبهات القتال أو المهجر إلزامًا، في حين تجلس مزيد الفتيات عانسات تنتظر.

لقد سلب النظام الشعب السوري أكثر من حقوق الإنسان، عندما اغتصب المعتقلات وعذب آلاف المعتقلين بشكل وحشي لا تسمح به أدنى حدود الكرامة أو الإنسانية، وتتبع حقوق الإنسان بكل فقراتها لا لكي يطبقها بل ليتخطاها، وسكت العالم بحيث اقتنعت الأغلبية المقهورة أن هذه الحقوق للأقوياء فقط لا لبني البشر بغض النظر عن عرقهم ودينهم وجنسيتهم كما من المفترض أن تكون، وإلا لِمَ وقفت الأمم المتحدة متفرجة تدعي القلق إزاء الفيتو الروسي الذي حمى الأسد؟! لقد كانت مفارقة ذلك الإعلان العالمي عن الواقع أكثر ما شعر به المواطن السوري خلال سنوات الحرب السوداء.

ذات مرة تنبهت المفكرة (حنّا آرندت) لفكرة مهمة في هذا السياق عندما عانت من ظروف مشابهة، ولاحظت أن حقوق الإنسان تصبح حبرًا على ورق عندما تقرر دولة أن تعتبر مواطنيها ليسوا مواطنين، ألم يحدث ذلك عندما ضُربت مناطق المعارضة بالكيماوي وحُوصرت وقُصفت بحجة تصنيفها إرهاب؟ ولم يتدخل أحد تحت بند وجوب الحماية الموجود في الأمم المتحدة مع أن العقوبات الجماعية جريمة بحق الإنسانية، واسأل إن شئت أي لاجئ سوري عن حقوقه في ظل عدم حمله لأوراق رسمية من الحكومة السورية التي دفعته للهجرة خوفًا من المصير المرعب.

عندما لا تكون مواطنًا لا تمنح حق اللجوء أو التعلم إلا بشراء الطريق لها بآلاف الدولارات إذا كنت محظوظًا بالبقاء على قيد الحياة.

إن الشعب السوري لم يحلم بأكثر من حياة بحقوق أقرت في تراثه ودينه وحضارته ومن ثم في حقوق الإنسان، لكن ربما كان ينقص إعلانات معاهدات تلك الحقوق، تقرير حق الإنسان في أن يأمل ويحلم أولاً، قبل حق التعبير والتغير.

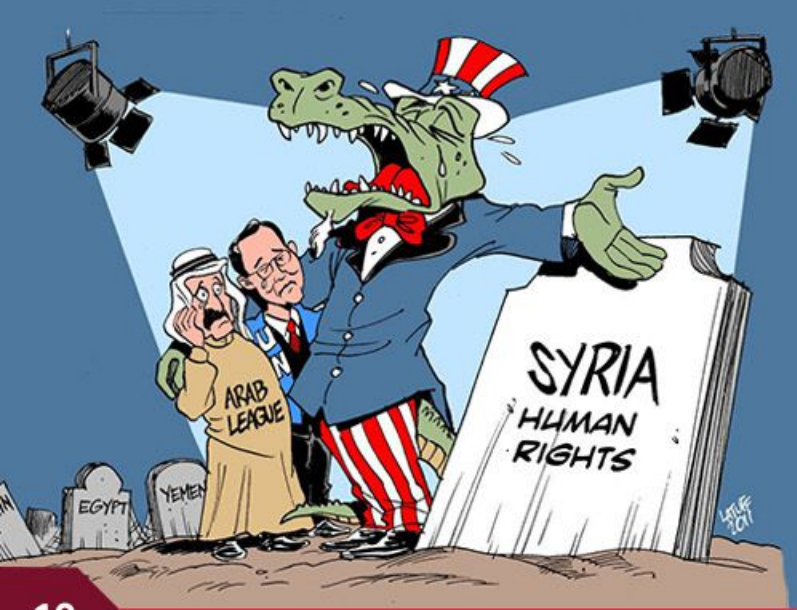

جاد الغيث

في ذكرى شهر فاجعة حلب "فات المِعاد والخروج الأخير"

(في وقتنا هذا يموت من لا يستحق الموت، ليحيا من لا يستحق الحياة) هذا ما قاله لي صديقي أبو البراء متحسرًا على الحال التي آلت إليها حلب الشرقية في أيامها الأخيرة، لكني خالفته الرأي معللاً أن الله يدبر أمورنا بحكمته ورحمته.

كنا نسير في الحقل الأخضر الوحيد المحاصر ما بين (حي بستان القصر، وحي الزبدية) وكان الملل والقهر والخوف من القادم قد دفعنا للخروج في نزهة وداع لحلب القديمة التي لم يبقَ منها سوى حي الكلاسة وباب قنسرين وباب المقام. واختصارًا للطريق، دخلنا في قلب الحقل الأخضر، حيث كانت بعض النسوة يجمعنَ باقات السبانخ والسلق والبقدونس، وهذا كل ما يمكن بيعه من الخضار في زمن الحصار وبثمن يبدو خياليًا ثلاثة آلاف ليرة سورية لمجموعة أوراق خضراء كانت قيمتها قبل الحصار لا تتجاوز ثلاثمئة ليرة سورية.

مشينا بضع خطوات، وبدأت المروحية الحربية بالتحليق فوقنا وشاهدنا فجأة برميلاً متفجرًا يسقط بعيدًا أمام أعيننا ودخانًا كثيفًا أسود غيَّر لون السماء وكاد يحجب الشمس الدافئة ليغدو البرد شديدًا قاتلاً.

إنه برد الحزن والهلع، وعادت أقدامنا تخطو ببطء بعد أن تسمَّرنا في مكاننا لدقيقتين أو أكثر، صمت كلانا متوقعين ما يجري في مكان سقوط البرميل من وجود غبار ودمار دماء وأشلاء.

وتابعنا المسير متجهين إلى باب قنسرين، كان الباب شامخًا ومهيبًا ونحن ننظر إليه من أقرب نقطة وصلنا إليها، وكان الباب بدوره ينظر حزينا وتكاد حجارته تقطر دمًا وهو يرى أمامه المقبرة التي امتلأت بأجساد الأبرياء، وهي أيضًا لم تسلم من القصف، فسورها وبعض قبورها قد تهدمت بفعل الشظايا التي تتطاير في كل اتجاه.

في تلك اللحظة بدأ قناص القلعة باستهداف العابرين، سقط رجل أمامنا كانت إصابته في فخذه وراح يزحف بصعوبة للطرف الآخر الأكثر أمنًا. سال دمه دون أن يتمكن أحد من مساعدته، فطلقات القناص لم تتوقف لحظة والجميع كانوا عاجزين مقهورين. عدنا أدراجنا دون أن ندخل حلب القديمة عبر بوابتها العظيمة (باب قنسرين)، ودون أن نعلم أن في الأيام القليلة القادمة ستغدو حلب الشرقية كلها ليست لنا.

وبرغم القصف العنيف حولنا ورائحة الدماء ويئس النفوس، تسللت ذرات من الأمل لقلوبنا الميتة سريريا لكنها ماتزال تنبض، ومن شدة القهر غنيت لصديقي أغنية (فات المِعاد) لأم كلثوم، يبدو أن اللاشعور يقودنا لاختيار كلماتنا وأغانينا وفقًا لما يناسب حالنا وواقعنا. نعم، لقد فات المِعاد حقًا ولم يعد هناك أحلام تُبنى في حلب الشرقية، كل ما تبقى هنا دماء تسيل دون أن تجف، وقبور شهداء ما تزال أجسادهم غضة ندية، وعالقين بين الأنقاض لم يخرجوا بعد.

لكن لم تمضِ بضعة أيام إلا ولاحت الأحياء المتبقية من حلب الشرقية بالسقوط، وصار لزامًا على الجميع المغادرة إلى الأحياء الغربية (الواقعة غرب نهر قويق) وفي خضم تلك اللحظات أذكر قصة مؤلمة (لأم أمير) ففي اليوم الأخير من سقوط آخر الأحياء الشرقية كانت الساعة الثالثة والنصف بعد العصر وبعد ساعة يؤذن المغرب ولذلك ينبغي لعمير وأصدقائه المغادرة، لم أكن وقتها مع عمير لكنني عرفت منه بالتفصيل ذكرى موجعة عن ذلك اليوم الأخير، كانت حادثة مؤلمة جعلتنا نبكي معًا وهو يروي لي التفاصيل، يقول عمير راويًا: "غادر جميع السكان حي الكلاسة وصار المشهد مرعبًا وحزينًا، بعض أبواب البيوت مفتوحة والنوافذ معظمها محطم بفعل القصف، والشوارع خالية حتى من القطط العابرة، وقريبًا من البناء الذي كنت فيه مرابطًا مع أصدقائي سمعت صوت استغاثة، أحدهم ينادي

(يا شباب كرمال الله ساعدوني) ولكن هل من أحد هنا؟! بدا الصوت كأنه قادم من عالم آخر، لكنه حقيقي، كان صوت استغاثة لشاب لم يتجاوز العشرين يعرج على رجله اليمنى وجسده هزيل يرتجف ووجهه أصفر، يقول: (أمي مريضة ولا أقوى على حملها، وأخي غادرنا مع فصيله العسكري وتركنا لوحدنا)، كانت أم أمير في حال يرثى لها، وابنها العاجز الذي لا أعرف اسمه كان يبكي كالنساء، فهو لا يقوى على حمل أمه البدينة."

يُكمل عُمير بحرقة: "حملنا أم أمير المنهكة إلى السيارة المتهالكة التي فقدت أبوابها ومحركها في الرمق الأخير لننقلها إلى مشفى القدس الوحيد، لم تستطع أم أمير البوح ولو بكلمة واحدة، كانت كأنها تلفظ أنفاسها الأخيرة كما هي حلب الشرقية تصعد منها روحها بعد أن هجرها أهلها مكرهين، وفي مشفى القدس كانت (أم أمير) آخر الوافدين وهناك للوجع حكاية أخرى، الجرحى من أصحاب الحالات الباردة كانوا ممددين على الأرض في الممر الطويل للمشفى، لا حول لهم ولا قوة، والبرد الشديد في تلك الأيام كافيًا ليقتل الأصحاء فما بالكم بالمرضى؟!"

وينهي عُمير قائلاً: "مع خروج أول دفعة للمهجرين التي خُصصت للجرحى، وضعوا (أم أمير) في سيارة الإسعاف مباشرة وانطلقت السيارة مع الغروب إلى المعبر وراح يصعد تباعًا إلى السيارات الخاصة بالمشفى الجرحى ومرافقوهم، بعضهم كان دون مرافق." في تلك اللحظات كنتُ في المعبر الذي تم فتحه عقب الهدنة، حيث خُصصت الدفعات الأولى من الخروج للجرحى ومرافقيهم، ومن الجرحى من لم يكن له مرافق فعرفت الشاب (حسين) ذو الخامسة والعشرين الذي ذهبت زوجته مع ابنته إلى حلب الغربية حين اشتد القصف وصار الموت حتميًا على الجميع.

لم يكن أحد يصدق بأن اتفاقًا سيُبرم لخروج المدنيين، الكل كان يعتقد بأنه سيموت هنا في حلب الشرقية، فراح كل واحد من المحاصرين يرسم سيناريو خاصًا به للموت، ربما بسبب شظية صغيرة أو يسقط برميل متفجر فوق البيت فيدفن بين الأنقاض حيًا، أو يموت رميًا بالرصاص على يد قوات النظام وميليشياته.

كلها صور موجعة ووحشية، لكنها كانت ستغدو حقيقية لولا اتفاق تسليم حلب الشرقية، وفي كل الأحوال وإن كان أهل حلب الشرقية قد نجوا من موت محتم إلا أنهم لم يخرجوا أحياء، لقد ماتت قلوبهم وذكرياتهم الجميلة وأحلامهم أيضًا، لقد أطلق عليهم رصاص قاتل للروح بمجرد أن وطأت أقدامهم الدرجة الأولى من درجات الباصات الخضراء.

في فاجعة حلب كنت أشاهد انشغال الناس في الرحيل عنها وخوفهم من خرق الهدنة التي سمحت لهم أن يخرجوا سالمين، كانوا كخلية نحل تسعى مذعورة في كل اتجاه، الكل يريد الوصول إلى معبر النجاة، فالبؤس والخوف كان مرسومًا في تفاصيل الجميع حتى الصغار بدت وجوههم بائسة ومليئة بتجاعيد القهر والذعر، لكن سيرحل الجميع من هنا، ولن يبقى إلا الدمار وصدى الذكريات، وفعلاً لم تمضِ أيام إلا وسقطت حلب كلها وخرجنا أجسادًا بلا روح، وما زلنا نعيش على أمل أن نعود للحياة يوم نعود إلى حضنها، فهي أُمنا التي لا يعلو عليها أحد.

رونالدو يقدم هديةً لوزير الخارجية الإسرائيلي

أهدى لاعب كرة القدم البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي انضم لصفوف يوفنتوس الموسم الماضي، قميصَ النادي الإيطالي إلى وزير الخارجية الإسرائيلي (يسرائيل كاتس).

وقالت وزارة الخارجية الإسرائيلية: "إن رونالدو أهدى كاتس قميصه أثناء وجود الوزير في إيطاليا." بحسب موقع "سي إن إن" الأمريكي.

حلاق سوري يصبح مقصد الرياضيين المشهورين

نجح (محمد حاج عثمان) اللاجئ سوري، أن يصبح أحد أشهر الأسماء في مجال الحلاقة الرجالية في السويد، وليكون أحد الحلاقين المفضلين لمشاهير كرة القدم السويدية والأوربية عمومًا.

من أبرز نجوم كرة القدم الذين قصدوه: وأليكسيس سانشير (إنتر ميلان الإيطالي)، كلاوديو برافو (مانشستر سيتي الإنجليزي)، آرتورو فيدال (برشلونة الإسباني)، ميكو البورنوز (هانوفر الألماني)، تشارليز أرانجيز (باير ليفركوزن الألماني)، إيريك بولغار (فيورنتينا الإيطالي)، ماوريسيو إيسلا (فناربخشة التركي).

الائتلاف يبحث أوضاع العمل الرياضي في الشمال السوري

شهد مكتب الائتلاف الوطني الرئيس بريف حلب الشمالي، اجتماعاً يوم الإثنين الماضي، مع الكوادر الرياضية السورية، لبحث الملف الرياضي، والتحضير لإقامة أنشطة رياضية مختلفة في كامل المناطق المحررة.

وضم الاجتماع منسق مكتب الائتلاف الوطني بريف حلب (أحمد الشحادي) وعضو الائتلاف الوطني ورئيس المجلس التركماني السوري الدكتور (محمد وجيه جمعة) ورئيس اللجنة الأولمبية السورية (خالد العلي).

واستعرض (العلي) آلية عمل اللجنة الأولمبية، ودور الائتلاف الوطني في مساعدة الرياضيين السوريين.

كلاسيكو الأرض في موعده رغم "تسونامي الديمقراطية"

أكد رئيس نادي برشلونة (جوسيب ماريا بارتوميو) يوم الخميس الماضي أن الكلاسيكو المؤجل أمام الشريك والغريم التقليدي ريال مدريد، سيُقام في موعده الأربعاء المقبل، رغم دعوات للتظاهر من الحركة الانفصالية الكتالونية المعروفة باسم "تسونامي الديمقراطية".

وقال بارتوميو أمام وسائل الإعلام: "المباراة ستقام في موعدها، لن يتم تأجيلها مرة أخرى، إنها مسؤوليتنا جميعا لضمان إقامتها، ونحن نمر بوقت معقد في كتالونيا، لكنه يسمح بممارسة كرة القدم".

عبد العزيز العباس

أسباب نجاح رواية (ذاكرة الجسد)

رواية (ذاكرة الجسد) للروائية أحلام مستغانمي بِيع منها حوالي 3 ملايين نسخة وطُبعت أكثر من 19 مرة وتحولت إلى مسلسل تلفزيوني من بطولة الممثل السوري (جمال سليمان، والممثلة الجزائرية أمل بوشوشة) وحصلت على جائزة نجيب محفوظ للرواية، فما السر وراء هذا النجاح؟ هل هي القصة أو الأسلوب أو غير ذلك؟

التداخل بين الشعر والنثر في الرواية مميز جداً كقولها: "الفن هو كل ما يهزنا وليس بالضرورة كل ما نفهمه" ومثل: "نحن لا نشفى من ذاكرتنا، ولهذا نحن نكتب، ولهذا نحن نرسم، ولهذا يموت بعضنا أيضاً"

طريقة سرد الأحداث جاءت على شكل شريط ذكريات يقصها علينا الرسّام (خالد بن طوبال) العاشق الذي فقد ذراعه اليسرى في الثورة الجزائرية ضد فرنسا، وهذا سبب الطرح الذكوري للجسد الأنثوي، وهو ميزة من ميزات الرواية.

قدرة أنثى على الكتابة بأسلوب رجل، مثلما كان يفعل نزار قباني وعمر بن أبي ربيعة في بعض قصائدهم، إذ يتحدثون عن أنفسهم بلسان الأنثى، وكذلك الكاتبة أحلام مستغانمي تحدثت عنها وعن الأحداث بلسان خالد بن طوبال.

القصة المميزة أضفت على الرواية جمالاً فوق جمالها، شخص يشارك في الثورة الجزائرية تحت قيادة (السي طاهر) والد بطلة الرواية، وقبل موت السي طاهر يوصي خالداً بزيارة أسرته في تونس المكونة من أم وبنت، والأخيرة هي بطلة الرواية اسمها (حياة) عند خالد بن طوبال، هكذا أراد تسميتها كأنّها حياته التي مضت، أمّا اسمها الحقيقي في الرواية فهي (أحلام) على اسم الكاتبة أحلام مستغانمي، فهل يُعقل أن يحبّ رجلٌ بنتاً تصغره ب 25 سنة وهو لا يعرف اسمها ولا يعرف شيئاً عنها؟! فالكاتبة بالانطلاق من لحظة المستقبل تنظر إلى الماضي فتعكسه فتعلن أنّه يحبها مذ كانت طفلةً من خلال اللعب بالزمن، وهو ما عبرت عنه الكاتبة بقولها: "نسيت أن أقبلك نيابةً عني، نيابةً عن الرجل الذي سأتحوّل إليه على يدك بعد ربع قرن".

وقد كان ارتباط الرواية بأحداث الثورة الجزائرية بُنية هيكلية ليس إلّا، فالرواية موضوعها رومانسي يعتمد على ذاكرة خالد بن طوبال وتفاعله مع الأحداث، لكنّها في الجانب التاريخي لم تتعرض للكثير من الأحداث المهمة، مثل العشرية السوداء التي راح ضحيتها عشرات الآلاف من الجزائريين، مع أنّ الكاتبة في لقاء صحفي لها قالت: "إنّ الرواية محمّلة بنصف قرن من تاريخ الجزائر"

ورغم النجاح والشهرة التي نالتهما الرواية، هناك أمور تؤخذ على الرواية منها:

-1 البنية في الرواية بنية اعتباطية ليس لها علاقة بالأحداث أو الشخصيات أو الزمان، أو قد يكون ذلك راجع إلى أسلوب السرد وهو شريط ذكريات خالد بن طوبال.

-2 سيطرة البعد الرومانسي على البعد التاريخي بشكل طغى على البعد التاريخي، يعني كأنّ الثورة الجزائرية ليست إلا بنية هيكلية يراد منها أنّ هذا البطل شارك في الثورة ليس إلا، لا نعرف أسباب الثورة أو متى بدأت ومتى انتهت.

-3 النقد السياسي في الرواية بعد مرحلة ما بعد الاستقلال طال طبقة رجال الأعمال والسياسيين دون التعرض إلى رجال الدين والسلطة الحاكمة، وقد كان الصراع بين هذين الطرفين هو سبب العشرية السوداء.

-4 استعمال مصطلحات أجنبية بالفرنسية ومصطلحات عامية بالجزائرية دون الشرح أسفل الصفحات أو الإشارة إلى المعنى المراد، مع العلم أنّ الرواية مُوجهة لقارئ ناطق بالعربية قد لا يعرف الفرنسية.

-5 وجهة نظر شخصية حياة في الأحداث، فهي لم تبد رأيها في حب خالد ولم ترفض الزواج التقليدي من شخص آخر غير خالد رغم أنّها طالبة جامعية مثقفة.

-6 خالد بن طوبال تحوّل من مناضل ضد فرنسا إلى رسّام مشهور في فرنسا! لا تعليق.

ليس المقصود بالنقد التقليل من قيمة هذا العمل الأدبي، لكنّ اللغة الشعرية وقصة الحب العاطفية والأسلوب هي أهم أسباب نجاح رواية ذاكرة الجسد الذي جعلها تلقى كل هذا القبول الجماهيري الواسع.

أحمد نعسان

جفاف السدود في سهلي الغاب والروج يُجبر المزارعين على العزوف عن بعض المزروعات

تفاقمت أزمة جفاف السدود خلال السنوات الأخيرة على حوض نهر العاصي بعد توقف ضخ المياه إليها منذ عام 2011، وانقطاع كامل للتيار الكهربائي ما أدى إلى انخفاض منسوب المياه في السدود التجميعية في تلك المنطقة.

سد (قسطون) الذي بُني في العام 1992 بغرض الري، وتقدر مساحته بـ 2700 دونم وسعته التخزينية 28 مليون م3 ، يقول عنه (مهند النعسان) رئيس المجلس المحلي لبلدة قسطون: "إن السد كان يعتمد بشكل رئيس في تزويده بالمياه على مضخات قرى القرقور والزيادية ومضخة قسطون التي تعمل على سحب المياه من نهر العاصي المار من قرية القرقور، إلا أنها توقفت منذ قرابة 7 سنوات بعد استهدافها بشكل مباشر من قبل قوات النظام، ما أثر سلباً على مئات المزارعين الذين يعتمدون في معيشتهم على الخضراوات في الصيف، وعلى القمح في المواسم الشتوية، لتصبح هذه الأراضي بعلية بشكل شبه كامل."

ويكمل النعسان: "انخفض منسوب المياه في السد خلال العام الحالي إلى قرابة مليون متر مكعب، ليقتصر دوره على سقاية الأراضي المحيطة به بعد أن كان يروي بالمياه أكثر من 20 قرية في سهل الغاب الشمالي."

وعن وضع السد حالياً يضيف النعسان: "السد تحول إلى بحيرة صغيرة بمساحة لا تتجاوز 3 كيلو متر مربع، تمتلئ من مياه الأمطار الشتوية، بالإضافة إلى تغذيتها بأربع ينابيع مجاورة لا يتجاوز ضخها أربع (بوصات) في الساعة وتغذي الأراضي المحيطة بها، وكانت تبلغ مساحة السد سابقاً 1000 هكتار، أما طوله 3 كم، وعمقه من 50 إلى 80 متراً، يمتد من قرية قسطون غرباً حتى قريتي شاغوريت واللج شرقاً."

(عبد الناصر الحمدو) من قرية اللج في سهل الغاب يعتمد على ما تبقى من مياه سد قسطون لري أرضه الزراعية، يقول إن قرب المكان يساعده في سقاية محاصيله، ويعبر عن مخاوفه من جفاف بقعة المياه الأخيرة التي تشكلت من الهطولات المطرية في العام الماضي، بشكل كامل ليلتحق بأغلب مزارعي القرية الذين تحوّلوا إلى الزراعة البعلية بعد انقطاع ضخ مياه نهر العاصي عنه منذ ما يزيد عن 7سنوات.

(سد البالعة) يقع شرق قرية البالعة بريف جسر الشغور بسهل الروج، غرب إدلب، أُنشئ في أواخر التسعينات من القرن الماضي، (سمير الجبري) رئيس المجلس المحلي بقرية البالعة يقول عنه: "تم جفاف سد البالعة بشكل كامل، حيث يبلغ محيطه خمسة كيلو مترات ومساحته 150 هكتاراً وارتفاعه حوالي عشرة أمتار، وتبلغ سعته التخزينية 15 مليون م3، كان السد يساهم بري سهل الروج كاملاً، وكان يعتمد بريه على مياه تُضخ من نبعة عين الزرقاء بدركوش، ونهر العاصي، عبر قناة رئيسة تصب بقنوات ري فرعية في السد، ويُغذى السد بطريقتين في فصل الشتاء، الأولى بمصرف سيول أمطار غالب سهل الروج وضخها للسد، والأخرى استكمال تعبئته من مياه عين الزرقاء، ونتيجة انقطاع الكهرباء عن أرياف إدلب بداية عام 2013 توقف العمل في السد نهائياً.

(عبد الرحمن سطم) مزارع من قرية البالعة يقول: "بسبب جفاف سد البالعة وعدم توفر المياه فيه اضطررت لحفر بئر جوفي لسقاية أرضي ومزروعاتي." ويضيف أيضا: "نقوم بسحب المياه منها عبر مولدات وغطاسات تعمل على مادة المازوت بكلفة 3000ليرة للساعة الواحدة، فيما اعتمد الآخرون على الطاقة الشمسية في الري وسحب المياه من الآبار التي تحتاج قرابة 30 لوح طاقة تكفي لسقاية 5 دنم باليوم. "

ويختم الجبري: "تدهورت أحوال السكان بسبب جفاف السد الذي كان يغذي سهل الروج كاملاً، حيث يعتبر السلة الغذائية لأرياف إدلب الجنوبية والغربية، ما دفع بمعظم مزارعي المنطقة للتوجه نحو زراعة المحاصيل البعلية كالحنطة والشعير والحمّص والذرة البيضاء والعزوف عن الكثير من المزروعات المروية. "

في ذكرى السقوط.. حلب

الثامن والعشرون من تشرين الأول/أكتوبر ...

كشيء يشبه المفاجأة سمعنا أخبار انطلاق المعركة الثانية، أصوات الصواريخ والتفجيرات شكّلت لنا طرباً من نوع خاص، كان غيابها الفترة الماضية مقلقاً جداً، هذا يعني أن المدينة سيتم إنقاذها قبل اشتداد الشتاء،

بدأت المعركة بانتصارات كبيرة سيطر فيها الثوار على ضاحية الأسد، وجزء كبير من قرية منيان، ومعمل الكرتون ومواقع أخرى، وخاضوا قتالاً عنيفًا على جبهات الزهراء والحمدانية بدا الوضع جيداً، والنصر قريباً، كانت الصورة التي رسمها الأبطال عن أنفسهم في المعركة الأولى وسرعتهم في التحرير ماثلة أمام أعيننا، أيام قليلة ربما سنتجول في حلب كلها. في اليوم الثالث للمعركة وبينما يتجهز الثوار خارج حلب لهجمة أخرى، ويتجهز المقاتلون في داخلها لتنفيذ خطتهم في محاصرة النظام بين معركتين، نشب قتال داخلي بين اثنين من أكبر فصائل المدينة، واستولى أحدها على الآخر تقريباً. وترك رجاله بلا سلاح ولا مؤونة. المشهد كارثيٌ جداً، يحدث في منتصف معركة من المفترض أنها ستحرر المدينة، أصيبت معنوياتها في مقتل إثر هذا الاقتتال، وصارت الصورة بالنسبة إلينا كئيبةً ومقرفة.

كان القتال الداخلي جرحاً كبيراً نزف من عزيمتنا، وكانت تصرفات بعض قيادات الفصائل خنجراً طعن ظهورنا لمرات حتى لم نعد نقوى على الحراك، بدأنا بتدمير قوتنا من الداخل، غدر بعضنا ببعض في ظل ظروف صعبة جداً، لقد استطاع من أراد ذلك قتل كل روح للمبادرة في داخلنا، صرنا نخاف من طعنة من الخلف تجهض حربنا كلها، وصرنا نخاف من أن نطعن من ألف خلفٍ إذا ما قررنا أن نقاتل.

حاولنا أن نتماسك ما استطعنا، دعونا الله أن تستمر المعركة، لم يكن لدينا وقت لكي نحاسب المخطئين، حملنا طعنتنا في ظهرنا ونهضنا، ... ولكن هيهات، لم يدم الأمر أكثر من أسبوع واحد حتى توقفت المعركة، وتحولت لبعض مناوشات صغيرة، وقد خسر الثوار جميع المناطق التي سيطروا عليها في بداية الأمر إضافة إلى بعض مناطقهم التي كانوا يحتفظون بها من المعركة الأولى.

صار الحصار أمراً واقعاً، لم يعد اليأس هو ما يشعر الناس به، وإنما الخيبة والخذلان، المقاتلون الذين رَهنَ الناس لهم أرواحهم فشلوا، بل وتقاتلوا فيما بينهم دون أي اكتراث لمصير المدينة.

كان الخذلان عظيماً، كل صور الشهداء التي أردنا أن نزين بيها ساحات النصر صرنا ندفنها في مقبرة الذكريات كيلا تطلّ علينا معاتبة ومحاسبة، بكينا من لم نبكهم من قبل، صرنا نشعر أن دماءهم أريقت بلا فائدة، وأن الأرض التي دافعوا عنها ستسقط عمّا قريب.

المدير العام